لا بمجرد لفرق لفظي بحذف ونحوه اخرج الكناية على انها واسطة اما على انها مجاز فدخله
او حقيقة فتخرج بقيد المعنوية قال العصام ارادة الحقيقي للانتقال الى ما منها فهما
وبالاستقلال منفية فيها فلا فرق بين المجاز والكناية اذن ورد بان الفرق بامر
ثالث وهو الاخبار بها في الكناية لكن الحقيقي تبع والقصد غيره ولا يمكن ذلك
في المجاز لان الرجل تنافي السعية كما في المجدولي فلا يمكن الجمع بينهما واما الارادة
للانتقال مجرد اخطار بالبال لا قصد اخبار ولا اخفاك ان هذا ارجعه جمع بين الحقيقي
والمجازي وانه يتوقف على ان المعنى المجازي دليما مناف للحقيقي فلا يصلح نحو كثرة الرماد
مجازا في الكرم والا لم يتم الفرق فليحرر قال السعد والمراد ان الكناية يجوز فيها المعنى الحقيقي
وان لم يرد بالفعل كما نحو جبان الكلب وان لم يكن له كلب بل قد يستحيل المعنى خارجا
كما سبق في بحث البسملة من نحو ليس كمثله شيء قال ابن يعقوب لكن المتكلم لم ينصب
تلك الاستحالة في الكناية قرينة فليتدبر لازمها هذا على احسن الطريقين من ان
الكناية اطلاق الملزوم وارادة اللازم وهي طريقة الخطيب وعكس السكاكي ولو جعل باق
تساوي اللزوم يصح كلاما ويكفي اللزوم العادي بل الادعائي المعتبرة يوخذ من مجرد الاضافة
اذ لا معنى لاضافة العلاقة للمجاز الا من حيث ابتناؤه عليها واعتبارها فيه او من جعلها
للعهد والمعهود العلاقة المتقدم ذكرها المدخولة للام العلة فهي معتبرة البتة
غير المشابهة خرجت المشابهة ولو في الصورة كفرس للمنقوش فهو استعارة خلافا لمن
جعله مجازا مرسلا وجعلوا من علاقة المرسل الضدية كاسد للجبان والحق انها بالتهكم
ترجع للمشابهة التنزيلية والاستعارة تمليحية نسبة للتمليح بتقديم اللام الاتيان بما فيه
ملاحة وجعلوا منها الآلة والظاهر رجوعها للسببية فان الآلة سبب وكذلك ترجع
للسببية البدلية نحو ياكل الدم اي الدية التي هي بدله وقد اشرنا سابقا للمنافشة
في بعض العلاقات انض بالجملة لا يعول على مجرد قولهم علاقات المجاز المرسل خمسة
وعشرون ونحوه وجمع العلاقة ثم في شرح المحلي على الورقات ان اطلاق المدلول على
الدال للمجاورة اذ تتخيل مجاورة الدال للمدلول ولك ان تقول العلاقة الحالية لتخيل ان
الدال محل للمدلول ولك ان تقول العلاقة الحالية لتخيل ان الدال محل للمدلول والمعاني كامنة
في الالفاظ او المسببية والسببية باعتبار الفهم وبالجملة الحاذق يعرف مقال لكل مقام وبما
ينبغي التنبيه له ان العلاقة قد تكون مركبة من نوعين عند تعدد الاعتبار كاستعمال
اداة الاستفهام في الانكار فيلاحظ اولا ان الاستعمال سبب عن الجهل ثم ان الجهل

سبب

٩

سبب في الانكار ولا ضرر في ذلك فان الغرض تحقق الارتباط فتدبر بعض دعاتك
وكالمسببية الخ فيه مع المثالين بعدها لف ونشر مرتب لانهم للفرق يعتبرون صيغة الاصل
لتحصيل العلاقة عروة فيه يرتبط الحمار قيد عن ادعائك لم يذكر قول عصام الارسال
عن التقييد بعلاقة مخصوصة لقوله في الكبير يظهر في الكلي اما كل جزء فقد يختص
بما اعتبر فيه ولا يخفاك ان اصل التسمية لوحظ فيها الكلي في نحو الشجاع على الاولى
المراد لان الشجاعة خاصة بالعاقل ومدخول في كلي جامع على الاظهر وان قرر
شيخنا انه وصف للمشبه به معترض بحث بان اقتصر على المتفق عليه فان
المكنية عند الخطيب التشبيه لا الكلمة المستعملة الخ وقرر لنا شيخنا العدوي ان المكنية
خارجة عن الموضوع فان قرينتها رمز للمشبه به لانها من ارادته خارجة بالمستعملة
لان اللفظ غير مذكور بل ولا مقدر في نظم الكلام كما سياتي فلا يوصف وفيه انه ينافي
جعلها من المجاز المعرف بما ذكر فالحق ان الاظفار من حيث انها رمز ومن حيث اضافتها
للمنية مانعة قيل هي باستعمال فان اريد المستعملة ولو بالقوة دخلت الحقيقة
فانها صالحة لان تستعمل في الغير ورد على هذا ما ورد على ما قبله من خروجها
عن اقسام المجاز فالظاهر ان يراد بالقوة القريبة من الفعل بحيث لو صرح به لكان
مستعملا في الغير وهذا غير مجرد الصلاحية الحاصلة في الحقيقة ولو وافق المصنف
غيره في عدم التقييد لكان اولى على المطلق اي المتحقق في الانسان فان لوحظ
النقل له بخصوصه ثانيا فمجاز بمرتبتين ولفظ الاسد له اختيار لمذهب
السعد ثم انه مستعار للشجاع المبهم والمذكور خاص فلا يلزم جمع بين الطرفين
ولما ثم القوم منه رائحة الجمع وكانت الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه ولما
وان كان هو علاقتها ابتداء جعلوها تشبيها بليغا بحذف الاداة ولابهام العينية
تمسك السعد بتعلق المجرور به نحو اسد علي وفي الحروب نعامة فدل على ان معناه
مجترئ والظاهر عندي عليه اي بواسطة ويمكن القوم تعليقه بالوصف المشعر به ضمنا
او بمعنى التشبيه كما يقال انت على كالاسد او التشبيه بالنسبة الى الاسد
واعلم ان الاستعارة هنا بالمعنى الاسمي وقد تطلق بالمعنى المصدري فتتنوع
مستعار ومستعار منه ومستعار له ومنه كما في التلخيص فلعله التشبيه بين المعاني
واللفظ كثوب اخذ عارية من هذا لهذا حيث ادعى انه لا فرق بينهما ولذلك
كانت العلف انواع المجاز اسم جنس المراد به ما يشمل علم الجنس كاسد ولو

اي كثير الملوكية من شجرة الكبير اه

قوله ولا يخفاك في كلام الامير اه

قوله ومدخول في كلي اي القوة والباس في كل اه

كما في قولك اظفار المنية نشبت بفلان اه

اي المشبه والمشبه به اه

بتمامه متخاشعر من صغير الصافي اه

Copyright © King Saud University